

حاشية الغزي على شرح ابن قاسم الغزي (23) كتاب الصلاة (71)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم ديني اما بعد فهذا هو اللقاء الثاني والثلاثون من مدارس حاشية الغزة على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي شجاع - [00:00:00](#) وقد اه وصلنا الى جوف اه احكام كتاب اه الجمعة او الفصل الذي يتكلم عن يعني شروط الجمعة اركانها وشروطها وهيئاتها وما يتعلق بها. والدعاء الدائم اننا نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما - [00:00:30](#) ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا ربنا فهما وفقها ورحمة وتوفيقا وسدادا وخشية وحلما وعزما وعلمنا اللهم امين اه ايها الاخوة اه يعني يمكن لآخينا ان يسرد المتن. يعني وبعد ذلك اذكر اهم المفاهيم التي يرد اليها. هذا الجزء من - [00:00:50](#) نصل وبعد ذلك ننتظم في التعقيب على عبارة ابن قاسم عليه رحمة الله. نعم بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال واركان الخطبتين خمسة حمد الله تعالى ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظهما متعين. لو قرأت المتن - [00:01:16](#) ليس كلام ابن قاسم وفرائضها ثلاثة ركبتان يقوم فيهما ويجلس بينهما. وان تصلى ركعتين في جماعة وهيئاتها اربع خصال الغسل وتنظيف الجسد ولبس الثياب البيض واخذ الضفر والطيب ويستحب الانصات في وقت الجمعة في وقت الخطبة. ومن دخل والامام يخطب صلى ركعتين - [00:01:43](#) ثم يجلس نعم ايها الاخوة الكرام يعني تدور اه مادة هذه المحاضرة على يعني اه اربعة امور اولهما تكلمنا المصنف عن اركان الخطبتين. يعني الحديث عن الاركان الخمسة حمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باللفظ - [00:02:26](#) كيف استدارت مادته والركن الثالث هو الوصية بالتقوى من جهة المعنى. وكذلك قراءة اية في احداها واحداها والدعاء يعني في الثانية. الاركان الثلاثة الاولى هي مشتركة بين الخطبة الاولى والثانية. يعني حمد الله تعالى والصلاة على النبي - [00:02:54](#) صلى الله عليه وسلم والوصية بالتقوى الاصل ان يبدأ بها الخطيب في الخطبتين وهذا هو مذهب الشافعية. بعد ذلك تطرق الى شروط الخطبتين يعني هذه قامت لمصلحة العظة فهناك يعني آآ من المفهوم المؤسس هنا اسماع العد المعتبر الموالة - [00:03:14](#) بينهما ما تعلق بستر العورة وطهارة للحدث. الطهارة من الحدث والخبث ما يشبه احكام الصلاة في هذا الباب والمفهوم الثالث ما يتعلق بهيئات الصلاة. توزعت على تنظيف الجسد والعناية به والقيام بسنن الفطرة. من مثل نتف - [00:03:38](#) القبطي وحلق العانة وقص الاظفار. اه وكذلك الاغتسال وما يتعلق بالطيب. هذا الاستعداد الجسدي في هذه الشريعة اه اما المفهوم الرابع وهو الذي يترتب على اه ما سبق ما احاطت الشريعة العظيمة بهذه الصلاة التي لها صفة خاصة كما تقرر في المحاضرة الاولى - [00:03:58](#) فانت ترى ان لهذه الصلاة شروطا واركانا وخطبتين. هناك تبكير وهناك هيئات اه هناك اه تحريم للصلاة اذا صعد الخطيب الى المنبر الامر بالانصات والاعتسال والتنظيف والطيب كل هذا يجعل الانسان متهيئا - [00:04:25](#) ان يتلقى موعظة الله عز وجل في هذا اليوم فيعود يعني بالنفع والانتفاع على حياته لان الذكرى تنفع المؤمن كما جاء في القرآن وكل هذا يزيد المسؤولية على الخطيب. يعني ان يعدا جيدا وان يفهم عظم هذه - [00:04:53](#) الرسالة حتى في الشريعة جاء مسألة انه يشتري ثوبا يعني او ثوبين يجعلهما لخطبة الجمعة فانت تتكلم عن جو متكامل الاركان

استعدادا لتلقي رسالة الله وتعالى. يعني حول هذه المعاني يدور ما تبقى من فصل الحديث عن الجمعة. فنأخذ فيه التعقيب -

00:05:13

على عبارة ابن قاسم ان شاء الله تعالى من عند قوله واركان الخطبتين خمسة. نعم. قال واركان الخطبتين خمسة حمد الله تعالى ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم متعين - 00:05:43

ثم الوصية بالتقوى ولا يتعين لفظها على الصحيح وقراءة اية في احداها في احداها والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في الخطبة الثانية. نعم. هذه هي الاركان الخمسة. وعند التفكيك تصبح ثمانية قوله حمد الله تعالى - 00:06:02
حمد الله تعالى قال ولو بتلاوة اية تتضمنه حيث قصده فقط. يعني لو بدأ الخطبة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. هذا هنا اورد اية وتضمنت الحانوت فعند ذلك يكفي - 00:06:26
فان قصد قراءة الاية فقط لان احد الاركان قراءته اية وقعت عنها وقعت عن الاية يعني انما الاعمال بالنيات. فلو قصدهما معا او اطلق وقعت عنها دونه عن عن الاية - 00:06:44

وليس عن حمد الله لان الشيء لا يؤدي به فرضان مقصودان واجري هذا التفصيل فيما لو اتى باية تتضمن الوصية بالتقوى قد يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم اه ان زلزلة الساعة شيء عظيم او اية النساء او الاحزاب اه او اية - 00:06:59
التوبة هي اول الحشر او غير ذلك يعني من الايات قال ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتندب الصلاة كذلك على الال والصح. آ هؤلاء الذين حملوا لواء الاسلام. وبقيت الامة تذكرهم في دعائه وفاء - 00:07:19
لهذا الجيل الذي سلم لنا امانة الدين جيلا بعد جيل بكل امانة واقتدار حتى وصلنا هذا الدين سليما من الاهواء نقيا من العبث. وقد يستفاد يعني من العطف هنا وفيما بعده وثم دون الباقي - 00:07:40

الترتيب في الاركان الثلاثة الاولى واجب. يعني هو قال حمد الله ثم الصلاة ثم الوصية. هل هذا ثم يعني للترتيب بخلاف الركنين قال وليس كذلك. فالاصح انه سنة. والقول بوجوب ضعيف. طبعا قد تقول - 00:08:00
ان العادة ان الانسان يفعل ذلك يعني لكن لو انه خالف هل يعني هذا يقع في يعني الاختلال وعند ذلك هو قد ترك وجبا نقول لا. هو يعني ترك سنة بناء على المنهج النبوي المعروف - 00:08:17
قال ولفظهما متعين. يعني هو لا بد ان يأتي بصيغة الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وذلك من حيث المادة. مادتهما فلا بأس كيف دارت الفاظهما. يعني كما لو قال احمدوا الله او - 00:08:36

حمدا لله واصلي على رسوله اول صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يهم المادة الصرفية. على ان اسمى الجلالة متعين.
دون اسم محمد فيصح لو قال احمد او النبي او الرسول او البشير او النذير ونحو ذلك. وسبحان الله - 00:08:52
الذي يعني اه رفع ذكر اسم النبي عليه الصلاة والسلام حتى صار اسمه ركنا في عبادة بين العبد وربّه ويبقى الناس يذكرون اسمه جيلا بعد جيل حتى ان اسمه يكتب على باب الجنة وهذا يعطيك قدر العبد المسلم متى حمل اه - 00:09:12
اللواء هذا الدين ومضى في سبيل الله تعالى. قال ثم الوصية بالتقوى وهي في اللغة بمعنى الاتقاء اجعل بينك وبين الشيء وقاية ولذلك يعني اه الوقاية هنا تقوم في ترك السيئات اكثر منها في فعل الحسنات. الا ان كان المقصود بفعل الحسنات تحصيل الوقاية من عذاب الله او من سخط - 00:09:32

الله ومقته وغضبه قال اي اتخاذ الوقاية للنفس مما تخاف وشرعا الاحتراز بطاعة الله واجتناب نواهيه عن عقوبته فالتقي هو من يتقي عذاب الله بترك ما يغضبه. ويتخذ من الطاعات حاجزا يقيه من عذابه - 00:09:59
اذا التقوى ان تجعل بينك وبين الخطر وقاية وسبحان الله ايها الاخوة الوقاية ينبغي ان تتحدث بدرجة الخطأ. يعني لو ان هناك عدوا سيأتي يريد ان يطلق عليك رصاصة. يمكن من جدار تقف خلف عمود يكفي. لو كان هناك قذيفة - 00:10:20
نحتاج الى ساتر رملي لو كان هناك صاروخ لا يجزئ قد تحتاج نفقا مكيئا يعني حتى تسلم اذا درجة الخطر تتحدد طبيعة الوقاية او طبيعة الوقاية تتحدد بحسب درجة الخطر. هنا في الدين نتكلم عن غضب الله. ونتكلم عن نار جهنم. كم يمكن ان تكون - 00:10:43

وقاية لا تحتملها العقول. وعند ذلك جاءت الشريعة بمنهج غريب من لطف الله اتق النار ولو يعني انظر الى يعني العمل اليسير الذي يستجلب به الانسان. صدقة السر تطفئ غضب الرب. اعمال يسيرة - [00:11:08](#)

جدا تقى الانسان من مصارع السوء يوم القيامة قال فصارت الكلمة في عرف الشرع تقوم على حفظ النفس عما يؤثم ويفضي الى العقاب عبر امتثال الاوامر واجتناب النواهي وهنا في الخطبة يكفي احدهم الاستلزام الاخر يعني اما ان يأمر بامتثال الاوامر او باجتنب النواهي - [00:11:27](#)

قال ولا يتعين لفظها على الصحيح. يعني من حيث المادة فيكفي مثلا خطيب ان يوصي بطاعة الله ومراقبته والخوف من عذاب وذلك ان الغرض منها الوعظ والحث على الطاعة وترك المعصية. وهذا حاصل بغير لفظها. لذلك المصلحة الاولى هي مصلحة دينية - [00:11:52](#)

ثم تأتي متابعة احوال الناس والعناية يعني بهمومهم. لان الاصل في المنبر انه يغطي حوائج المسلمين. فنجمع بين صلاح آخرة وصلاح الدنيا والاركان الثلاثة المذكورة اركان في كل من الخطبتين. اتباعا لما جرى عليه السلف والخلف. لان كل خطبة - [00:12:12](#) مستقلة ومنفصلة عن الاخرى قال وقراءة اية في احدهما. هو الخطيب لو لم يقرأ اية في الخطبة من اولها الى اخرها لا ادري ماذا سيقول لان الاصل في الوعظ ان يكون انطلاقا من الوحي - [00:12:35](#)

يعني قال هنا اية معنى مقصودا ولا يكفي بعض اية وان طال عند عند ابن حجر وقال الرمل الرمل يعني يا اخوة الانسان يستكثر من الوحي ما استطاع. يعني الله عز وجل يقول مثلا في سورة الانبياء قل انما انذركم بالوحي - [00:12:55](#) ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينظرون. اه جاء مثلا في سورة الانعام لانذركم به ومن بلغ الانذار يكون بالقرآن فذكر في القرآن من يخاف وعيد يعني هذا عامل قوة - [00:13:17](#)

آ القرآن يؤثر في الناس اكثر من آ من كلام الخطيب فكلما تشعب بالوحي اه كلما فهم من اين تعكل الكتف كما يقال والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في الخطبة الثانية. وسبحان الله هذا ركن انك تدعو للناس وتعتني بهم ويكفي ما يقع - [00:13:32](#) فيه اسم الدعاء ولو برحمة الله لسامعيه. قال في الخطبة الثانية لان الدعاء البق بالخواتيم فلو اتى به في الخطبة الاولى لم يعتد يعني به. ودائما الخطيب عنده مسئولية. انه يدعو بالمغفرة لجميع المؤمنين والمؤمنات - [00:13:54](#) وان يعتني بحوائجهم وقضاء او دارهم كل هذا يجعل اه الاحكام الشرعية تتشابه مع المكلفين في حياتهم ايها الاخوة الكرام. نعم ويشترط ان يسمع الخطيب اركان الخطبة اربعين تنعقد بهم الجمعة - [00:14:14](#)

ويشترط الموالاة بين كلمات الخطبة وبين الخطبتين فلو فرق بين كلماتها ولو بعذر بطلت. نعم قال ويشترط ان يسمع الخطيب اركان الخطبة اربعين. هو العدد من المستوطنين بان يرفع صوته بالاركان - [00:14:37](#) اركان الخمسة خاصة عند فقد مكبرات الصوت لان المقصود وعظهم وهو لا يحصل الا بذلك هنا تطرق الفقهاء الى مسألة هل يشترط ان يسمعو يعني فيتحقق الغرض قال ولا بد من الاسماع والسماع بالفعل عند ابن حجر - [00:15:04](#)

وقال الرمل يكفي بالقوة ان يرفع صوته بحيث لو اصغوا اليه لسمعوا يعني ما الفرق بين يعني القيام بالفعل والقيام بالقوة الان لو جئنا مثلا الى اخينا القارئ ابي عبدالرحمن. هو خطيب جمعة - [00:15:29](#) هل هو الان يخطب غدا عندما يؤذن الاذان ويبدأ في الكلام هو خطيب بالفعل لكن الان هو خطيب بالقوة يعني من امكانه انه يخطب لكنه في هذه اللحظة لا يخطو - [00:15:53](#)

وكذلك هنا قال ولا بد من الاسماع والسماع بالفعل عند ابن حجر وقال الروم ليكفي بالقوة ما معنى بالقوة؟ اي يرفع صوته بحيث لو اصوا اليه لسمعوا وعلى هذا فلو وجد عارض من نوم بعض العدد المطلوب او لغة وغيره لم تصح الخطبة عند ابنها - [00:16:13](#) حجر وصحت عند الرمل يعني سبحان الله هنا اذا كان العدد اربعين وواحد صلح يعني هنا يمكن ان تضع عنوانا السرحان واثره في الاحكام يعني هنا صلحاني الانسان قد يعود لذلك لازم يضلوا مصححين بعضهم والا يعني ذهب عليهم يعني ذلك. وقد - [00:16:37](#) يعني حدث آ شيخنا الدكتور يونس قال خطبت في مسجد يافا الكبير خطبة فبعد الخطبة جاءني احد الناس وقال انني في كل

خطبة يعني انام قال وهذه اول خطبة ابقى يقظة من اول الصلاة الى اخرها. فقال له نأسف على الازعاج. نعم - [00:17:02](#)
اه قال اربعين باحتساب الامام نفسه منهم كما تقدم. ولهذا لو قال تسعة وثلاثين لكان اولى يعني هو يفترض ان يسمع الخطيب واركان
الخطبة اربعين. هو العدد باحتساب الامام ويشترط طبعاً تتعقد بهم الجمعة على الصفة المتقدمة من كونهم يعني مستوطنين قد
اتخذوا هذا المكان وطناً. ويشترط الموالة - [00:17:27](#)

بين كلمات الخطبة وبين الخطبتين الموالة التتابع للتتابع يعني اذا تكلم تتابع في كلامه وبين الخطبتين وبين الخطبتين والصلاة. ولان
لها اثراً في القلوب ويضاف موطن ثالث وهو بين الخطبتين والصلاة وتضبط الموالة. ولهذا يعني مما لا ينبغي فعله في بعض المساجد
- [00:17:54](#)

وهذا يعني رأيته انا في منطقة واحدة يعني في بلدنا اللي هو آآ جمع التبرعات بعد الخطبة والدعاء وقبل الصلاة وقد يكون المسجد
يعني على عدد كبير فيطول هذا الباب فهنا يفوت آآ التتابع وعندئذ يعود على - [00:18:23](#)
الصلاة بالضرر قال فلو فرق بين كلماتها ولو بعذر بطلت كما لو اغمي عليه مثلاً وكذا لو فرق بين الخطبتين وبينهما وبين الصلاة. طبعاً
اذا حصل سيأتي يعني بعد قليل - [00:18:43](#)

نعم قال ويشترط فيها ستر العورة وطهارة الحدث والخبث في ثوب وبدن ومكان والثالث من فرائض الجمعة ان تصلى بضم اوله
ركعتين في جماعة تتعقد بهم الجمعة ويشترط وقوع هذه الصلاة بعد الخطبتين - [00:19:02](#)
بخلاف صلاة العبد فانها قبل الخطبتين. نعم. قال ويشترط فيها ستر العورة وان قلنا بالاصح ان الخطبة ليست بدلاً عن ركعتين قد
يقول هذه ليست صلاة حتى لو قلنا بذلك - [00:19:32](#)

يعني ليس هذا تفريعاً على انها بمنزلة ركعتين حتى يعني نستدعي احكام الصلاة. ومحل ذلك في حق الخطيب لا في حق سامعيه فلو
بدا مثلاً من احدهم شيء من العورة يعني لم يضر - [00:19:52](#)
قال وطهارة الحدث والخبث على الجديد فلو بان انه كان محدثاً او كان ذا نجاسة خفية. فالمذهب انه تصح صلاة ان تم العدد
المطلوب بدونه وان نقص لم تصح بلا خلاف - [00:20:06](#)

نعم. ولو كانوا جنباً ولم يعلموا الا بعد فراغها فالمذهب انها تجزئه. يعني دائماً هذا ما دام العدد حصل فالشروط قد تمت فعند ذلك ما
يتعلق بالخطيب لا يعود بالضرر - [00:20:27](#)
ولو انه استثنى بحالاً ولو احدث اثناء الخطبة ولو احدث اثناء الخطبة وجب الاستئناف. يبدأ الخطبة من جديد بعد ان يتطهر ولا يجوز
البناء على ما مضى من اركانها وان - [00:20:45](#)

تطهر عن قرب لانه سينزل من المنبر ويذهب يتوضأ ويأتي ويأتي هو لا يعيد الموضوع من اوله وانما يعيد الاركان اللي هي يعني هو
لو قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فاتقوا الله. عند ذلك يتحقق الاركان ويمضي - [00:21:03](#)
ولا يعني يعيد الموضوع من اوله قال ولا يجوز البناء على ما مضى من اركانها وان تطهر عن قرب لانها عبادة واحدة فلا تؤدي
بطهارتين كالصلاة. بخلاف ما لو احدث بين الخطبتين والصلاة وتطهر - [00:21:23](#)

ممكناً يا اخوة احياناً الخطيب يصل المسجد محدثاً او ينسى انه لم يتوضأ ويحين الوقت هنا لا حرج. يرسل الى المؤذن او يخبره
انني ساحتاج يعني ان اتوضأ من جديد. حتى لو كان يعني قد - [00:21:43](#)
ريحا او غير ذلك ليس من شرط يعني ان يخبره يقول له يعني انا محتاج للوضوء ويمضي ولا اشكال يعني من تأخير الخطبة يعني
بعض الدقائق ولا ينبغي اذا احدث ان - [00:22:04](#)

ولو انه استناب حالاً ممن يبني على فعله ممن حضر صح. يعني صار عنده خلل على المنبر احدث نزل. اخرج انساناً خلفه صح ده النور
السخلاف اصلاً يكون في الصلاة. لان الاستخلاف جائز بخلاف ما لو اغمي عليه - [00:22:17](#)
لزوال الاهلية الذي يأتي مكانه يبدأ من جديد وعندئذ يستأنف من يقوم مقامه من جديد ولا ينبغي اذا احدث ان يستحي من النزول
للتطهر او ان يستخلف ولا حاجة لاخبارهم انه احدث الساعة - [00:22:35](#)

من يخبرهم باجمال انه الان غير متوضئ. ومن عظم شعائر الله عظم قال والثالث من فرائض الجمعة الفرض الاول والثاني ما هما؟ خطبتان قال والثالث ان تصلى بضم اوله ركعتين في جماعة - [00:22:55](#)

في جماعة تنعقد بهم الجمعة هذا محل الشرطي في جماعة وتترك بركة لن تطرق يعني هنا الى مسألة قد تحصل ولو كان على قلة فلو ادرك مسبق ركوع الركعة الثانية - [00:23:21](#)

جاء مسبق فادرك الركعة الثانية. صحت جمعته او لا؟ صحت ويأتي بالركعة الباقية جهرا وحينئذ لو اقتضى به اخر في ركعته الثانية هو نفسه هذا المسبق لو جاء انسان وادرك معه الركعة الثانية ادرك الجمعة ام لا - [00:23:40](#)

ادرك لانه ادرك ركعة ممن ادرك الجمعة لانها تدرك بركة كما تقرب ولو كانت الاولى. يعني ممكن تيجي حالة كل انسان يصلي ركعة مع الامام ثم يحصل معه ظرف فينوي المفارقة ويمضي. فيكون قد صلى ركعة واحدة جماعة وعند ذلك يصح. يعني المهم ركعة سواء كانت الاولى او الثانية - [00:24:06](#)

قوله هنا قال ويشترط وقوع هذه الصلاة بعد الخطبتين. بعد الخطبتين يعني قد يقول قائل لماذا اه خطبة الجمعة تكون قبل الصلاة وهي شعوب وخطبة العيد تكون بعد الصلاة وهذه عبادة وهذه عبادة. انظر - [00:24:30](#)

الى الحكمة الدقيقة هنا يشترط وقوع هذه الصلاة بعد الخطبتين لانها شرط خطبتان قبل الصلاة ومن شأن الشر ان يتقدم على المشروع بخلاف خطبتي العيد. فانهما تكملة والفرق ان خطبة الجمعة يراد بها التذكير بمهمات الدين واصول المصالح - [00:24:53](#)

وجعل هذا شرطا تتوقف عليه الصحة. مبالغة في حفظه والاستمرار عليه في كل وقت. قبل ما تصلي بدك تجيب الموعظة لان ما هو مكرر لا ينسى غالبا. وهذا بخلاف خطبة العيد - [00:25:26](#)

النظر فيها الى الصلاة اكثر من خطبة لما يقتضيه ذلك من صرف النفوس عن مرحها فيه. وهذا من المندوبات لا الواجبات. يعني الوعظ ليس اصليا في يوم العيد المدار الغالبين - [00:25:41](#)

على الصلاة. ولذلك يعني سبحانه الله قبل قليل كنا نقول السرحان واثره هنا النفسية واثرها. هنا الانسان نفسيته ليست مهيأة لسماع العلم والتفصيل ولذلك انا دائما انصح الخطباء الا يطيلوا في خطبة العيد. حتى لو رضي الناس لماذا - [00:25:57](#)

لان نفوسهم ليست اليك الان هي نفوس حتى لو كانوا ملتزمين وكانوا اخيالا يعني انا اذكر ان احد الاخوة بلغني عنه احد المعارف انه في حفل زفافه اعطي الناس موعظة وكلمهم في محاضرة. هل هذا يعني جو الزفاف واجتماع الناس هل هو الجو - [00:26:16](#)

المناسب يعني واظن اوصل سماعة الى النساء وخطبهما فهذا الجو يعني ليس ليس جوا مناسباً. نعم يغتنم الفرصة اليوم نعم. نعم. قال وهيئاتها وسبق معنى الهيئة اربع خصال. احدها الغسل لمن يريد حضورها. من ذكر او انثى حر او عبد مقيم او مسافر - [00:26:41](#)

ووقت غسلها من الفجر الثاني وتقريبه من ذهابه افضل فان عجز عن غسلها تيمم بنية الغسل لها. نعم. قال وهيئاتها اي سننها المطلوبة له قال وسبق معنى الهيئة هنا قال وسبق معنى الهيئة - [00:27:17](#)

الهيئة التي سبق معناها ليست هي الهيئة المقصودة هنا الهيئة التي سبقت هي السنة التي لا تحتاج ان تجبر بسجود السهو. وذلك مما يكون في الصلاة. وكلام الشارح يشعر بان ما سبق - [00:27:43](#)

مراد هنا وليس كذلك. المراد هنا ما يقدم على الصلاة يعني من من غسل وتنظيف البدن وغير ذلك. فلا يتوهم جبره بالسجود فهل الذي لا يغتسل يسجد يحتاج ان يجبر يحتاج ان نقول انه لا يلزمه ان يسجد للسهو؟ هذا الباب - [00:28:00](#)

الهيئة هنا هنا بمعنى السنن المطلوبة. على ان على ان الهيئات المذكورة هنا لا تختص بالجمعة وحدها. بل تسن لكل من اراد الحضور في مجامع الناس لكنها في الجمعة اكل. قال اربع خصال - [00:28:20](#)

انظروا الان في المتن ايها الاخوة قال الغسل يعني عدل الشارع عدل الغسل واحد والثاني تنظيف الجسد مع انه الغسل وتنظيف الجسد واحد قال والثالث لبس الثياب البيض. والرابع اخذ الظفر. وقال يعني والطيب - [00:28:36](#)

الان هو قال اربع. الان اخذ الظفر يختلف عن الطيب. فالاصل ان يعد الطيب امرا مستقلا ويجمع تنظيف الجسد ماء الغسل قال بعد هنا

اربع خصال بعد الطيب واخذ الظفر خصلة واحدة كما يقتضيه صنيع الشارع. والظاهر منه عدهما خصلتين. وعد الغسل - 00:28:57 وتنظيف الجسد خصلة واحدة. وهذا العدد بحسب ما ذكره المصنف. والا فانها تزيد عن ذلك ومنها المشي لها والتبكير اليها. للاحاديث في ذلك من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب وادان من الامام ولم يلغو الا كان له يعني بكل خطوة -

00:29:19

اجر سنة صيامها وقيامها كما عند اصحاب السنن من حديث اوس. وقال فيه ابن خزيمة وهذا اعظم حديث في السنة النبوية كلها من جهة الاجر لانه رصد اجر سنة على يعني الخطوة - 00:29:39

قال احدها الغسل لمن يريد حضورها هنا ربط الموضوع بالحضور وليس بمن تجب عليه ومن لم تجب عليه وعلم من هذا انه لا فرق بين من وجبت عليه ومن لم تجب عليه - 00:29:55

وخرج بذلك من لم يرد حضورها. فلا يسن له الغسل. يعني ايام كورونا وهل كان يطلب من انسان ان يغتسل يوم الجمعة؟ لا يطلب. لماذا ليس هناك حضور فلا يسن له الغسل لانه انما يطلب للتنظيف ودفع الاذى عن الناس وهو لم يحضر. وفارق - 00:30:12 اه غسل او غسل العيد فانه للزينة واظهار السرور وهو لليوم كله. ومع ذلك يا اخوانا الانسان هذه انواع من الاغتسالات تكون يعني في المناسبات كالصلوات ولكن تكون بحسب الحاجة - 00:30:32

يعني بعض الناس قد يبتلى بانه لا يحرص على يعني كثرة الاغتسال ولو خرجت منه يعني رائحة كريهة وعند ذلك يتضرر اهله من يعامله من الاقارب والابناء وغير ذلك قال ووقت غسلها - 00:30:50 لمن يريد حضورها من ذكر او انثى حر او عبد مقيم او مسافر ووقت غسلها من الفجر الثاني من اذان الفجر اي ابتداءه لان الغسل لها انما هو مضاف الى يومها لا الى ليلتها. هذا بخلاف العيد. العيد - 00:31:09

من نصف الليل من نصف الليل يبدأ وعليه فلو اغتسل قبل الفجر لم يجزئه وقال الاوزاعي يجزئه طبعاً الكلام الاوزاعي له وجهة يعني لو اغتسل قبل الفجر بخمس دقائق وتحقق المقصود من جهة النظافة ولكن يبقى هذا الحد هو المعلوم - 00:31:29 نعم الاوزاعي اه هو احيانا قد يتيسر للانسان ان يغتسل قبل الفجر ولا يتيسر له ذلك. فهو المقصود الان اذا نظرنا الى الحكمة والى المعنى قد تحصل قال هنا وتقريبه من ذهابه افضل - 00:31:50

وهذا يشدد فيه المالكية لانه اعون على تحصيل المقصود من النظافة وانتفاء الرائحة الكريهة. ويتأكد هذا عند وجود رطوبة الجو وشدة الحر لانه مظنة نزول العرق وكثرته. وربما تورط الانسان باذية اخوانه من غير ان يشعر - 00:32:10 سيما ان بعض مبتلى بكثرة يعني نزول العرق مع رائحة يعني كريهة قال فان عجز عن غسلها تيمم يعني عجز عن غسلها حسا او شرعا. حسا لا يجد ماء شرعا - 00:32:32

الماء موجود لكن في حر ولا يستطيع ان يصل اليه تيمم بنية الغسل لها. هنا التيمم المقصود من غسل النظافة والتعبد. فاذا فاتت النظافة بقيت تعبد. يعني هذه فكرتها. نعم - 00:32:51

قال والثاني تنظيف الجسد بازالة الريح الكريه منه كصونال فيتعاطى ما يسوى من مرتك ونحوه والثالث لبس الثياب البيض. فانها افضل الثياب والرابع اخذ الظهر ان طال والشعر كذلك فينتف ابطه ويقص شاربه ويحلق الله - 00:33:05 والطيب باحسن ما وجد منه. نعم قال والثاني تنظيف الجسد وكذلك الثوب بازالة الريح الكريه منه كصونان وهو ريح كريه يكون تحت الابط وغيره قال فيتعاطى ما يزيله من مرتك ونحوه. المرتك هو ما يعالج به الصانع. اذا رجعنا الى يعني كلام المتقدمين قالوا هو نوعان - 00:33:39

فضي وذهبي وهو معرض. حتى لا يعني آآ نتبع المراد يعني بالضبط وطبيعته هو مادة تنظيف والمقصود بها النظافة وقد يسر الله لاهل هذا الزمان ما لا ينحصر من وسائل التنظيف مع حسن الاثر وطيب الرائحة فيباشر الانسان - 00:34:07 ما تيسر له منها والحمد لله على تتابع نعمه. وبفضل الله انه الانسان فطرة اه جبل على حب النظافة. لذلك يا اخوة سبحان الله عدونا الصهيوني اه من اكثر ما يعاني الناس هناك انهم لا يستحبون النظافة - 00:34:29

لذلك دائما التنزيلات تكون على ادوات اه النظافة. وقد جلست احد الاخوة من سكان اه القدس يعني. وممن يعامل اليهود لانهم في نفس يعني المناطق السكنية التقيت به يعني في السودان - [00:34:52](#)

فحدثني بما يستغرب منه كل آآ ذي فطرة يعني قد تجد الانفاق الكبير في يعني التتمات والتحسينيات ومع ذلك عند النظافة لا تقبل نفوس عليها. وهذا طبعا يعني ربما وجده كثير من المجاهدين عند الاحتكاك يعني في الحروب. وايام القوات الخاصة وغيره -

[00:35:09](#)

قال لبس الثياب البيض ويسن ان تكون جديدة ويزيد الامام في حسن الهيئة للاتباع ولانه منظور اليه قال فانها افضل الثياب. مع انه سبحان الله كأن هذا العرف يعني آآ احنا العرف هنا في بلدنا. يعني يتأكد الابيض في الصيف لكن في الشتاء - [00:35:34](#)

يميل الناس يعني الى الى الوان يعني اخرى. وهناك بلاد تعتمد الابيض طوال العام وهي اقرب الى الاتباع في ذلك قال والرابع اخذ الظفر ان طال والشعر كذلك فينتف ابطه اي شعر الابط والسنة تنتف. فان عجز عنه حلقه - [00:35:57](#)

ويخص شاربه ويحلق عانته والسنة في الرجل حلقها. وفي المرأة نتفها. ولو نتفها او قصها جاز. يعني ابرة الازالة الا انه تارك للافضل. والعانة هي الشعر النابت حول ذكر الرجل وقبل المرأة. وفوقهما. وقيل وكذلك - [00:36:20](#)

ما حول الدبر. قال النووي لم ارى في استحبابه شيئا لمن يعتمد فان قصد به التنظيف وسهولة الاستنجاء فهو حسن قال والطيب باحسن ما وجد منه هذه يا اخوة اشارة مهمة. وهذه اشارة الى انه ينبغي ان يختار من الطيب ايه؟ اجوده يعني ما يقع - [00:36:42](#)

عند الناس. فان كثيرا من الطيب الذي يقدم يكون رديء الرائحة وهو عند صاحبه مقبول حسن ومن فقه التعامل مع الناس انك تعاملهم بالذي هم نعم. لا هنا في غزة. يعني ممكن تجد الانسان يأتي بنوع لا يكون محبوبا لا يكون مستحبا - [00:37:09](#)

وهو الذي يحرص ويطوف على الناس يعني. نعم. نعم. اه ولذلك هناك يعني طيب اه بلا شك يعني قد يكون مرتفع الثمن لكن من اراد ان يحرص على تطيب الناس لئلا - [00:37:41](#)

يعني اه يتسبب في احراجهم عليه ان ينتقي من الطيب عليه ان ينتقي من الطيب اجوده. نعم. قال ويستحب الانصات وهو سقوط مع الاصغاء في وقت الخطبة. ويستثنى من الانصاف امور مذكورة في المطولات - [00:37:57](#)

منها انذار اعمى ان يقع في بئر ومن دب اليه عقرب مثلا. هنا تناول المصنف وتبعه الشارح مسألة اه هي تقع في يعني اه جوهر رسالة الجمعة التي تقوم على الوعظ. قال ويستحب الانصات للخطيب - [00:38:25](#)

على المذهب ايها الاخوة ولا يجب فلو تكلم الرجل اثناء الخطبة لم يحرم عندنا على الرجل يعني لا يَأثم لكن يكره والكره خطيرة ولذلك من من المعالم التربوية في اصول الفقه - [00:38:50](#)

ان نحسن النظر الى المكروه الشيء المكروه الذي كرهه هو الله عز وجل والانسان يربي نفسه الا تطيب باقتراف شيء يكرهه الله جل وعلا فليس معنى الشيء اذا لم يكن حراما محضا - [00:39:07](#)

ان يكون مباحا او مستحبا بل هو مكروه. والمكروه هو ما جاء النهي عنه فان لم يكن يسمع الخطيب انسان بعيد المسجد بعيد فقدت سماعات الصوت وهذا اليوم يعني انقطع التيار الكهربائي كما كان يحصل - [00:39:30](#)

اشتغل عندئذ بالقراءة او الذكر وهو اولى من السكون. ولكن يجعل ذلك سرا لئلا يشوش على غيره قال وهو السكوت مع الاصغار. يعني القاء السمع الى الخطيب. فان انفك السكوت عنه فلا يسمى انصاتا - [00:39:48](#)

في وقت الخطبة الاولى والثانية وخرج به الكلام قبل الخطبتين وبين الخطبتين وبعد الخطبتين. فلا يكره ولو لغير حاجة. يعني لو اراد ان يتكلم مع جاره فانتظر جلوس الخطبة واثار اليه بشيء. هذا لا يدخل اصلا يعني في في النهي لان النهي انما كان عند كلام

الخطيب - [00:40:08](#)

وقلت لكم ايها الاخوة يعني فيما سبق تخيلوا ان يعني ان الانسان يتاح له ان يتكلم وكما يريد. لا اشتغل الناس بقراءة القرآن وانشغلوا عن الخطيب وتعطل المقصود الاكبر وربما قال احدهم انا لم اقرأ سورة الكهف وانا اليوم مشغول واحب ان اقرأ. فمنعت الشريعة كل

كلام ومنعت الصلاة - [00:40:32](#)

كما سيأتي وصارت الصلاة ممنوعة وحرم القضاء وغير ذلك. كل ذلك لتتهدأ النفوس لتستمع من كلامي الوحي كتابا وسنة قال ويستثنى من الانصات امور مذكورة في المطولة. منها ما ذكره انذار اعمى ان يقع في بئر وهذا اليوم بعيد لطبيعة المساجد -

00:40:55

ومن دب اليه عقرب وهذا قد يعني يحصل ومنها رد السلام على من القاه عليها. بعض الناس اذا دخل يعني القى السلام فيمكن ان يرد عليه. وان كان ابتداءه مكروها. وتشميت العاطس - 00:41:19

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. عند سماع ذكره. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لو احتاج اليه نعم هنا ختم يعني هذا الفصل بمسألة اه ذات اهمية. نعم. قال ومن دخل المسجد والامام - 00:41:32

انه يخطب صلى ركعتين خفيفتين ثم يجلس وتعبير المصنف بدخل يفهم ان الحاضر لا ينشئ صلاة ركعتين. سواء صلى سنة الجمعة ام لا ولا يظهر من هذا المفهوم ان فعلهما حرام او مكروه - 00:41:55

لكن النووي في شرح المذهب صرح بالحرمة ونقل الاجماع عليها عن الماوردي. نعم. ومن دخل المسجد والامام يخطب الان هنا يتكلم عن حكم صلاة ركعتين اثناء الخطبة قال ومن دخل المسجد - 00:42:21

طبعاً خرج بالمسجد غيره. يعني فمن دخل مكانا اقيمت فيه الجمعة وليس بمسجد كما يجوز عندنا على المذهب فانه يجلس بلا صلاة لانه انما اغتفر لداخل المسجد الصلاة قياما بتحية المسجد ولا تحية لغير المسجد - 00:42:46

قال والامام يخطب وكذا بعد صعوده وجلوسه على المنبر وقبل الشروع في الخطبة. ومعلوم ان خروج الامام يمنع الصلاة وخطبته وخطبته تقطع الكلام وعليه فاذا صعد المنبر حرم حرم على من في المسجد ان يبتدأ صلاة ولو كان قضاء - 00:43:05

ولو كانت السنة القبلية للجمعة وان كان في صلاة خففها وبقي الكلام متاحا ما لم يبتدئ في الخطبة ما الفرق؟ الفرق بين الكلام والصلاة ان قطع الكلام بخلاف الصلاة من صلى ركعتين - 00:43:33

خفيفتين يعني مش يقرأ سورة الكهف فيهم والمراد بالتخفيف ترك التطويل عرفا عند الرمل والصلاة باقل مجزئ عند ابن حجر والخطيب الى الاسراء. يعني ليس المقصود ان يسرع لكن يعني لا يطول ممكن عند الرملة يمكن يقرأ مثلا الاخلاص والكافرون ممكن

يعني يسبح ثلاث تسبيحات لكن عند ابن حجر باقل مجزئ - 00:43:53

ويستثنى من ذلك من دخل اخر الخطبة هذا جاء عند الختام يعني فان غلب على ظنه انه ان صلاهما باتت تكبيرة الاحرام تركهما.

وبقي قائما ينتظر الصلاة لئلا يجلس في المسجد قبل التحية - 00:44:17

وحيث صلى الركعتين فانه ينوي بهما راتبة الجمعة القبلية وتحية المسجد ولا يزيد على ركعتين باي حال فان رد الاقتصار على واحدة

منهما فالاولى تحية المسجد لانها تفوت بفوتها تفوت بفواتها بالكلية ان لم تنوى بخلاف الراتبات القبلية - 00:44:42

ثم يجلس يعني لا يجوز ان يصلي غير الركعتين وتعبير المصنف بدخل يفهم ان الحاضر لا ينشئ صلاة ركعتين. الذي كان موجودا هذا لا يقوم مطلقا سواء كانت نافلة او فرض كندر وقضاء وان كان قضاءه على الفور. وان لم يسمع الخطبة حتى لو كان بعيدا لا يسمع -

00:45:00

لانه مشتغل بصورة عبادة ولو صلى والحالة هذه لم تنعقد صلاته. كالصلاة في الاوقات المكروهة نفس المعاملة سواء صلى سنة الجمعة

ام لا؟ الخطبة الان اهم من كل شيء وانظروا كيف ترعى الاحكام الفقهية وتصون الخطبة. لذلك الخطيب الذي لا يحضر - 00:45:22

والذي يعني ينتظر اذا جلس على المنبر ان يأتيه الوحي بالكلام هذا يعني يشوش هذا المشهد الجمالي الذي بدأ يعني من في الامام السيوطي عد مائة مئة خاصة وواحدة مئة وواحد خاصة فقط ليوم الجمعة. وسمى كتابه نور اللمعة في خصائص الجمعة -

00:45:47

وذكر ابن القيم في زاد الميعاد في حدود آ ثلاثا وثلاثين خاصة امور عظم الله بها هذا اليوم حتى ذهب بعض العلماء الى ان الاصل ان

الانسان يستفرغ حياته بالعبادة فلما كان هذا شاقا صار خاصا بيوم الجمعة وترك الانسان ان يخلط هذا - 00:46:09

كان هذا الكلام فيه نظر لكنه يعني يخدم في هذا السياق سواء صلى سنة الجمعة او لا اي قبل الخطبة او لم يكن صلاها فلا يصلها

حينئذ ولا يظهر من هذا المفهوم - 00:46:29

ان فعلهما حرام او مكروه. يعني ولا يظهر فكلام المصنف يعني المقصود انما يفهم ان الحاضر لا يصلي. طب ما حكم الصلاة يعني ما حكم الصلاة ركعتين دون ان يبين؟ هل تحرم عليه الصلاة ام تقرأ - 00:46:46

قال ولا يظهر من هذا المفهوم ان فعلهما يعني حرام او مكروه لكن النوي في شرح المذهب صرح بالحرمة ونقل الاجماع عليهما عليها من عن المواردي. وهذا هو المعتمد قلت ايها الاخوة يعني آآ يعني احنا آآ قلت في مقدمة المحاضرة انه الشريعة احاطت هذه الصلاة بشروط واركان - 00:47:05

خطبة وتبكير وهيئات ومنع الصلاة ومنع الكلام وتنظيف الجسد والطيب والانصات. كل هذا يعني صيانة لهذه العبادة ان تأخذ مساره وهي صلاة خاصة وهذا مما يزيد المسؤولية على الخطيب. قلت - 00:47:33

وبعد الذي تسطر من هيئات صلاة الجمعة وما تلاها لا يسع الانسان الا ان يقول صلى الله وسلم وبارك على من شرع لامتي هذا الخير العظيم والفضل العظيم وسبحان الذي يشرع لعباده ما فيه صلاح عقولهم من فساد الشبهات وسلامة قلوبهم من عواصف الشهوات. اذ احاط - 00:47:51

الجمعة بكل جوانب الانتفاع بها. من الاغتسال لها والقيام بسنن الفطرة قبلها. ولبس الثياب البيض لاجلها والتبكير اليها والامر بالانصات للخطيب ومنع الصلاة اذا صعد المنبر ولو كان قضاء لفرض وجب على الفور وقطع الكلام اذا ابتدأ خطبته - 00:48:19 كل هذا وغيره لتؤدي الخطبة رسالتها عبر هذا الجو النفسي. المريح الذي تمنحه هذه التدابير جميعا ولهذا اخاطب الخطيب ويقول الله الله في عباد الله يا فارس المنبر. احسن الغراس وتعنى في التحضير واخلص لله في النية. واصدق - 00:48:40 ناسف الخطاب فاذا خرجت الرسالة بصدق واستقبلها الناس بصدق حصلت الذكرى وتم الانتفاع والله الفضل العظيم يعني بهذا نكون ايها الاخوة قد انتهينا من فصل الجمعة. بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - 00:49:04

- 00:49:27